

# التطهير ح 52 إني أحبها الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم حلقة جديدة من حلقات - 00:00:40

اني احبه ونسأل الله عز وجل ان تكون من اهلها وكنا بفضل الله عز وجل تحدثنا عن سورة الاخلاص من ناحية معانيها وتفهمها وتحدثنا كمان عن تدبرها وكيفية تدبرها بشكل بسيط وسلس - 00:00:57

اه عايزيين نتكلم بقى عن كيفية العمل بها كيفية اتباعها طب احنا يعني العمل دي عبارة عن ايه؟ ايه اللي عمل اللي احنا نريده بالضبط؟ احنا دايما في مشروعنا مشروع القناة العلم بنقول ان العمل - 00:01:16

ان ان احنا نتذكرة يعني متذكرة لها يعني مين دي اه ربنا سبحانه وبحمده لما حدثنا عن مهام المعلم القرآني قال يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. خلاص؟ في دعوة سيدنا ابراهيم لهذه الامة - 00:01:32

اه والنبي صلى الله عليه وسلم قام بالكلام ده. باختصار احنا مش عايزيين نعمل بها بس احنا عايزيين نتذكرة بها. لأن الانسان اصلا اه الكلمة اللي هي بنطلقها تفكير كلمة نتربى بالقرآن - 00:01:53

اه احنا دايما نقول ان الافضل والاكمel والاجمل كلمة الوحي اللي هي التزكية. عايزيين نتذكرة بالقرآن ويعني ايه نتذكرة يعني نتظره ونتطور او نتخلى او ممكن نقول ان احنا يحصل لنا تصفية وتممية - 00:02:05

ما فيش مشكلة. المهم ان يحصل العمليتين دول. عملية التطهير وعملية التطوير ولذلك احنا عايزيين سورة الاخلاص اللي ربنا انزلها سبحانه وبحمده احنا عايزيين آآآ نتظرها بها ونتطور بها آآآ عايزيين نتخلل ونتخلل - 00:02:27

عايزيين اه نتذكرة بها وده هيكون في محورين محور التطهير والتطوير. لكن التذكيري يحتاج قبلها حاجة وبعدها حاجة قبلها ايه؟ بحتاج استعana على التزكية ولذلك يعني يفضل ان احنا اه ندعى ربنا كتير انه يعني ان احنا نكون من اهلها - 00:02:46

وندعى ربنا بالدعاء اللي احنا اه يعني تأولناه فيما يخصها. وخصوصا الدعاء اللي قلنا ان هو فيه الاسم الاعظم اللي اتكلمنا عنه في الحلقة اللي فاتت وده بنسميه الاستعana على التزكية. الاكثر من التهليل - 00:03:07

ده برضو حاجة مهمة لأن زي ما قلنا سورة الاخلاص وكانها بتشرح آآآ كلمة التوحيد اللي هي لا اله الا الله. طيب اه في بعض التزكية ودي التزكية اهو كنا في استعana على التزكية قبلها طب بعدها في ايه؟ في تعاهد للتزكية دي. واحنا مش عايزيين التزكية دي تبقى - 00:03:22

كده سحابة صيف وتعدي ولا نزوة وتمر لأه احنا عايزيتها فعلا اه التزكية دي تبقى عميقه الاثر دائمـة الاثر فلذلك نحتاج تعاهد للتزكية دي. نحتاج نربط الصورة سورة الاخلاص بواقعنا. نحتاج فعلا انها لأ مش مرة وتعدي. طيب - 00:03:42

هنبدأ ان شاء الله الكلام عن الكلام ده كلـه بتفصيلـه. ونبـدأ النهارـدة ان شـاء الله في الكلام عن التطـهير او التـخلـية. ازاـي اـحـنا نـتـظـهـرـهـ عمـليـاـ؟ هو يعنيـ الكلـامـ دـهـ كانـهـ اـشـبـهـ بـخـطـةـ عـمـلـيـةـ بـقـىـ. يعنيـ اـحـناـ عـرـفـنـاـ اـبـرـزـ ماـ يـنـبـغـيـ عـلـيـنـاـ فعلـهـ - 00:04:02

اوـ الليـ اـحـناـ بـنـسـمـيـهـ الـوـصـيـةـ الرـئـيـسـيـةـ الليـ هوـ انـ اـنـ اـخـلـصـ لـهـ وـحـدـهـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ فيـ الـقـصـدـ وـالـطـلـبـ مـنـزـهاـ اـيـاهـ مـسـتـغـنـيـاـ بـهـ عـمـاـ سـواـهـ اـنـ اـعـرـفـتـ كـدـهـ دـهـ الـعـلـمـ الـمـطـلـوبـ منـيـ. طـيـبـ اـنـ تـدـبـرـتـ الـكـلـامـ دـهـ وـبـدـأـ اـسـتـشـعـرـ فـعـلـاـ حاجـتـيـ لـهـ وـبـدـأـ قـلـبـيـ يـتـحـركـ نـاحـيـةـ -

ايه الكلام ده؟ عشان يبقى التدبر بتاعي بتديير مش تدبر بلا تدبير ولا يبقى ترتيلي بلا تفعيل. اه فلذلك احنا بدأنا الخطوات دي مش عايز السماع بناء حضراتكم يبقى سماع للسماع ولا سماع للامتناع ولا سماع حتى للاطلاع - 00:04:42

السماع للتابع عايزينه سماع للانصياع. خلاص؟ طيب. فلذلك هنعمل ايه؟ نبدأ نشوف بقى احنا عايزين الكلام ده نفعله عمليا يتم تفعيله التطهير يعني ايه التطهير؟ يعني ان انا ابدأ ارصد مواطن الخل اللي كانت موجودة عندي وابداً اتظهر منها - 00:05:02

ارسم المواطن بالخل اللي موجودة عندي واتظهر منها اه يعني انت حضرتك فاكر في التفكير في الحال انت قعدت ساعتها اكتشفت ان انت اية ده انت عندك مشكلة هنا في القصد. عندك مشكلة هنا في الاخلاص في الطلب. عندك ايه اللي احنا محتاجين نتطهر منه؟ محتاجين نتطهر مثلا من - 00:05:21

ياء الرياء الرياء اه ده سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم سماه الشرك الخفي وسماه الشرك الخفي يعني الشرك الخفي اية لان احنا ممكنا الناس ما تاخدش بالها منه ولا حنادخ بالنا منه بس هو مصيبة مشكلة كبيرة جدا ان هو محبط - 00:05:42

اعمال او مستجلب لغضب الله سبحانه وبحمده الرياء ايه الرياء ده؟ اللي هو رؤبة غير الله بالعمل بتعمل الكلام ده ليه لمين؟ ده اللي هو الخل في الاخلاص في النية. اللي هو في القصد. نتطهر من الرياء ده. محتاجين نتطهر - 00:06:00

كمان اا من ارادة غير وجه الله عز وجل الانسان ما يعمش الحاجة ابتغاء وجه الله سبحانه وبحمده والمسألة دي خلوا بالكم مش سهلة. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تعلم هذا العلم ليماري به السفهاء او - 00:06:20

باري به العلماء او يصرف به وجوه الناس اليه لم يرح رائحة الجنة. لا حول ولا قوة الا بالله تخيل واحد علم حاجة يعني بس هو المفروض بيتفغى بها وجه الله - 00:06:42

فهو اتعلمنها عشان يماري او يجاري بها السفهاء. في روایات يعني. او آآ ان هو يجاري بها العلماء ده بقى معهم وازاي او يصرف بها وجوه الناس اليه. انا فلان ومعي الحاجة الفلانية وعندي العلم الفلاني - 00:06:56

لم يرح رائحة الجنة ده عنده مشكلة في القصد الاخلاص القصد محتاجة تطهر من الكلام ده انا محتاجين الكلام ده نرصده ونحدده كوييس جدا جدا ونطهر منه نطرحه ارضا - 00:07:13

محتاجين نرصده نحدده كوييس جدا نطهر منه نطرحه ارضا خلاص نتخلى منه تمام ونخلع عن آآ النبي صلى الله عليه وسلم مثلا لما سئل عن واحد يروح يقاتل في سبيل الله - 00:07:28

يريد الاجر والذكر فقال ليس له شيء ما لوش حاجة. ارجعوا له تاني. ليس له شيء. وليس له شيء. وحاجات كثيرة احاديث كبيرة او اي او اي بتؤكده ان ازاي اللي همتة انصرفت لغير الله سبحانه وبحمده عملوا خلاص راح. كمان من الحاجات المهمة اللي محتاجين نتطهر منها - 00:07:44

ارادة الدنيا. يعني سبحانه الله ربنا يقول من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون لكن اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار - 00:08:06

وحضرت ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون يعني يمكن الحديث ده سيدنا معاوية الاية دي عذرا سيدنا معاوية اه لما سمع الحديث اول من تسرع بهم النار بكى وظل يرددتها - 00:08:21

اول ما تدوس عربية من النار يعني حاجة عجيبة ثلاثة هم في عرفنا او في واقعنا احنا بنشوفهم من افضل الناس رجل قارئ للقرآن جامع للقرآن او في روایة عالم رجل آآ مجاهد رجل متصدق يعني حاجة كده - 00:08:38

انما للأسف الشديد تعلمت لقال عالم قد قيل اه جاهدت ليقال مجاهد اه فقد ليقال جواد وقد قيل يعني برضو الموضوع مش هايل ان الانسان لا يريد الدنيا او ما في الدنيا يبقى عنده ارادة الآخرة - 00:08:57

اه يعني اه الله سبحانه اه وبحمده يقول ولذلك حتى النبي صلى الله عليه وسلم يقول من جعل الهموم هما واحدا هم الميعاد او هم

الاخيرة كفاه الله سائر الهموم. ويخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من كان - 00:09:15

الدنيا همه في رواية نيته واليها يشخص شتت الله عليه شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما كتب له. ومن كانت الاخيرة همه نيته اليها يشخص - 00:09:38

جمع الله عليه شمله وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغبة ان الانسان يكون يريد باعماله الایه؟ الدنيا. لأن يريد الاخيرة. التطهير مهم جدا يا جماعة فيما يتعلق بسورة الاخلاص لانها اصلا صورة تخلص - 00:09:53

صورة تخلص هي صورة تصفية اصلا. صورة تخلص وتصفية. ولو والانسان محتاج يتطهر من كل الشوائب دي عشان يتخلص. اخلص تتخلص اخلص تتخلص لو نجحت ان انت تخلص هتتخلص تتخلص من كل الشوائب دي. وزي ما قلنا ان سورة الاخلاص اصلا هي من مقاصدها الرئيسية ان هي - 00:10:10

قلصنا من كل الحاجات اللي هتحول بینا وبين ان احنا نكون مخلصين لله وحده سبحانه وبحمده في القصد والطلب. انها بتعمل كده. فاحنا محتاجين نتخلص من الحاجات دي فيما يخص الاخلاص لله في القصد محتاجين نتخلص من حاجات تانية فيما يخص الاخلاص لله في الطلب. ايوة تشووف انت ممكن - 00:10:30

ان تكون همتك منصرفه لغير الله سبحانه وبحمده شوف انت عندك حاجة ممكن تكون || انت متعلق فيها بحد بتطلبها حاجة خايف منها ومتوكل على حد او معتمد على حد وحاجة انت تريدها - 00:10:52

ومعول على حده محتاجين نتطهر من الكلام ده. ويمكن سورة الاخلاص من الحاجات الجميلة ان لها ادوار تطهيرية. لها ادوار تطهيرية ازاي انها ممكن تكون سبب في مغفرة الذنوب تطهر لك اللي فات وقلنا الكلام ده انها سبب في مغفرة الذنوب بالنسبة للانسان. آآ - 00:11:05

اصلا صورة الاخلاص احنا اه لما نتأمل فيها كن سبب حتى في اجاية الدعوات. هي اسم الله الاعظم. انت لما تدعى ربنا باللجلاء فيها فده يكون ادعى ان يستجاب لك ان شاء الله. وادعى ان ربنا يحقق لك ما تريده - 00:11:25

ولذلك اه انت مش محتاج بس زي ما قلنا تتطهر مرياء انت محتاج تتطهر من اي شرك. الحاجات اللي بتنزله ربنا عنها انت ينبغي ان انت نفسك تتنزه عن انك تعتقد الاعتقادات دي. او تظنن الظنوں دي. والظن السيء بالرب مرضي. الظن - 00:11:42

طيب الرب مرضي وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحت من الخاسرين فالمفروض ان الانسان يحسن يحسن اعتقاده في ربها. ويعرف ربنا كوييس ما يظننا ابدا ان الله سبحانه وبحمده آله شبيه او مثيل ما يظننا ان ربنا يحتاج حاجة وفعلا يعني ينزله الله عز وجل في - 00:12:02

نيته في صmodityه آآ ينزله الله عن الولد عن الزوجة عن الوالد عن الكفاء النظير الشريك لا يشرك مع الله عز وجل دل احدا في اي شيء. وفي قصده طبعا حاجة عظيمة والمحور المهم انه لا يشرك مع الله عز وجل احدا في الهم - 00:12:25

ان يكون همك فعلا لله. انت تكون بتعيش فعلا لله عز وجل. ولذلك انا قلت التفكير في الحال كان مهم جدا في ان احنا نرصد ونحدد بدقة ايه الحاجات مواطن الخلل اللي موجودة عندنا عشان نتطهر منها - 00:12:44

في خطوة في منتهى الالهامية. حد يقول لي طب هو التطهير ده اعمل ايه انا اقعد كده؟ اقول انا اتطهر اطهر. لا التطهير بالتطوير. التطهير بالتطوير. ولذلك من الحاجات العظيمة جدا - 00:12:59

ان انت اه الحاجات دي هتندفع بايه؟ هتندفع ان شاء الله رب العالمين بانك تكثر من اه سورة الاخلاص وان انت في تفهم معانيها العمل بمقتضها وبما جاء فيها ان حتى اللي عدى الحمد لله رب العالمين انت ممكن تتخلص منه بفضل الله عز وجل بانك تستغفر - 00:13:09

ربنا عز وجل من خلال اه يعني اية من خلال سورة الاخلاص وزي ما قلنا حاجة بسيطة جدا قبل قبل التشهد اه او قبل عذرنا السلام بعد التشهد لو دعيت بالدعاء ده الله اني اسألتك بانك انت الله لا الله الا انت الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنبي انك انت - 00:13:29

غفور رحيم فان شاء الله البشري ربنا يغفر لك آما سلف ويطهرك وكن حريص دايما على اي شائبة تظهر تتظاهر منها فورا فكده يبقى  
انت بدأت خطوات جادة ناحية التزكي بهذه السورة العظيمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم، ودمتم بخير - 00:13:49  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:09